**معهد بوعرقوب مجال عالمي مترابط ومتفاوت** جمال عبّودي

**الدرس 4 : أدفاق الإعلام**

**المقدمة:** سجلت أدفاق الإعلام تناميا ملحوظا أفضت إلى بروز "مجتمع الإعلام". وتدعّم مكانته في الاقتصاد. لكن رغم شمولية هذه الظاهرة إلاّ أنّ الفجوة الرقمية بين الشمال والجنوب مازالت عميقة .

**I - مظاهر تنامي أدفاق الإعلام :**

**1\* تطور الإعلام المكتوب والأخبار:** من خلال تزايد عدد عناوين الصحف المكتوبة إلى حوالي 8000 عنوان مستندة إلى ما توفره وكالات الأنباء العالمية الكبرى من أخبار مثل رويترز البريطانية,الأسوسايتد براس الأمريكية ووكالة فرانس براس الفرنسية.

**2\* تنامي الإعلام السمعي البصري:** يبدو ذلك من خلال :

- تنامي عدد المحطات الإذاعية قرابة 50 ألف محطة وبروز إذاعات ذات إشعاع عالمي مثل بي بي سي وفرانس أنتار

- تزايد عدد القنوات التلفزية الأرضية والفضائية العامة والخاصًة والمتخصصة في الإعلام السياسي والاقتصادي

- تنامي عدد ساعات البث التلفزي في العالم إلى 132 مليون ساعة في السنة وانتشار البث عبر شبكة الأنترنات

**3\* تطور أدفاق الإعلام عبر الأنترنات:**  يتمثل في:

- تحوّل الأنترنات إلى أداة كونية للاتصال عززت ترابط المجال العالمي .

- ضخامة حجم المعلومات الموجودة على شبكة الأنترنات حيث تضاعف الدفق على الشبكة ليصل 180 مليون جيغابايت

- تزايد عدد مواقع الواب 207 مليون موقع سنة 2010 ونموّ صفحاتها بمعدّل 10 آلاف صحيفة يوميا

- نمو مداخيل خدمات الإشهار على الشبكة 55 مليار دولار والتجارة الالكترونية 12 مليار دولار سنة 2010

- ارتفاع مذهل لعدد الرسائل الالكترونية 105 مليار رسالة في اليوم والمكالمات الهاتفية عبر الأنترنات 55 مليون خط

**4\* أهمية الإعلام في المجتمع والاقتصاد:** ساهم تنامي أدفاق الإعلام في:

- إرساء أسس "مجتمع الإعلام" حيث أضحت المعلومات والمعارف موارد لتحقيق التنمية

- نموّ المبادلات التجارية بين بلدان العالم وزاد في إمكانيّات تنقّل رؤوس الأموال والاستثمارات

- إحداث القطيعة مع الوسائل الإعلامية الأخرى ممّا زاد من تحركية أدفاق الإعلام

- أصبح اقتصاد الإعلام احد الركائز الرئيسية لاقتصاديات الدول المتقدمة لما توفره خدمات الاتصال من مداخيل هامة

**II - عوامل تنامي أدفاق الإعلام :**

**1\* عوامل تقنية**

**-** الثورة التقنية الإلكترونية التي أدّت إلى ظهور تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة التي زادت في سرعة الحواسيب وطاقة تخزينها. وانخفاض سعرها زاد من انتشارها ومن استهلاك خدمات الإعلام والاتصال

- ظهور تقنيات الرقمنة وابتكار مواثيق تخاطب بين الحواسيب حقق التقارب التكنولوجي بين المعلوماتية والاتصالات

- تطور شبكات الاتصال وارتفاع أدائها من خلال توسيع شبكات الهاتف وتركيز شبكات من الطرقات السيارة للإعلام

- تزايد عدد الأقمار الصناعيّة وتعدّد أنظمتها التي أصبحت من أهم ّوسائط البث ّ الآني للإعلام

**2\* نمو الطلب على الإعلام:** تدعمت مكانة الإعلام والمعرفة لدى الأفراد والمؤسسات وذلك من خلال :

- تزايد استهلاك الإعلام المكتوب والسمعي البصري والخدمات الهاتفية

- ازدياد الارتباط بشبكة الأنترنات وارتفاع نفاذيتها للحصول على عديد الخدمات

- عولمة الإنتاج وتجزئته وحاجة الشركات عبر القطرية إلى الاتصال بفروعها ومواكبة تغيرات السوق العالمية

- الحركية النشيطة لأدفاق الاستثمار الأجنبي المباشر وحاجة البنوك والبورصات إلى إعلام آني حول قيم العملات وبعض المواد الإستراتيجية كالنفط

**III - أدفاق إعلام غير متكافئة وفجوة رقميّة واضحة:**

|  |  |
| --- | --- |
| **\* سيطرة الشمال على أدفاق الإعلام** | **\* الجنوب وبداية تقلّص الفجوة الرقميّة** |
| - سيطرة وكالات الأنباء العالميّة الثلاث الكبرى المنتمية إلى بلدان الشمال على 80% من الأنباء في العالم.  - احتكار قنواته التلفزية للسبق الإعلامي  - سيطرة الشمال على أكبر نسبة من أدفاق الإعلام - هيمنته على 73% من مداخيل شركات خدمات الاتصال  - تركز أكبر عدد من خوادم الأنترنات بدول الشمال وهيمنتها على أكبر سبع محركات بحث مثل غوغل و ياهو  - انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بإدارة شبكة الأنترنات | - ضعف نسبة مستعملي الأنترنات حيث لم تتجاوز 21% كما تنزل نسبة نفاذ الأنترنات إلى 3% بإفريقيا  - ضعف نسبة الارتباط بالهاتف القار12% والجوال51%  - ضعف مستوى التجهيز بوسائل الإعلام والاتصال حيث يمتلك 22% فقط من سكان الجنوب حاسوبا شخصيا - لايجني من مداخيل سوق الاتصال إلاّ ربع المداخيل واستفادته من المعلومات التي توفّرها الشبكة العالمية تبقى محدودة نتيجة تفشّي الفقر والأمية وضعف الدخل . |